

الفائق في غريب الحديث

- جُهِيْدَنَة : من بطون قُضاعة بن مالك بن حمير . وعن قُطْرُب : إنها منقولة من مصغّر جُهِان على الترخيم يقال : جارية جُهِانة أى شابة . ادّان : افتعل من الدّين كاقترض من القَرْض . مُعْرَضاً : من قولهم طأّ معرضاً أى ضاعّ رجلك حيث وقعت ولا تتدقّ شيئاً . وأنشد يعقوب للبعيث : ... فطأّ مُعْرَضاً إن الحتوف كثيرة ... وإنك لا تُبقي من المال باقياً

أراد فاستدان ما وجد ممن وجد والحقيقة بأى وجه أمكنه ومن أى عرض تأتّى له غَيْرٌ مميزٍ ولا مبال بالنّزعة . رينَ به أى غلب وفُعلَ بِرِشْأٍ نه . حُذِيفَةُ رضى الله عنه ذَكَرَ قومَ لوط وخَسَفَ الله بهم فقال : وتُنْذِبُ عَتَ أسفارهم بالحجارة . سفر جمع سَفَرٍ وهم المسافرون وهذا كما يُروى أنها لما قُلِدت عليهم رمى بقاياهم بكل مكان . كعب قال لأبى عثمان النّضّهدى رحمهما الله تعالى : إلى جانبكم جبل مُشْرِفٌ على البصرة يقال له : سَدَام ؟ فقال : نعم قال : فهل إلى جانبه ماء كثيرٌ السافى ؟ قال : نعم . قال : فإنه أولُ ماءٍ يَرِدُهُ الدّجال من مياه العرب .

سفى السّافى : التراب الذى تَسْفِيهِ الرياح أى تحتمله وتهجّم به على الناس وغيرهم ونظيره : الماء الدافق والسّر الكاتم . والماء الذى ذكره هو سَفَاوَان وهو على مرحلة من باب المِرْبَدَ بالبصرة سُمّى بذلك لكثرة سافيه . ابن المسّيب C لولا أصوات السّافرة لسمعتم وجبة الشمس والسّافرة : أُمّمة من الروم .

سفر هكذا جاء متصلاً بالحديث وكأنهم سُمّوا بذلك لبُعْدِهِم وتوغّلهم فى المغرب